الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد إبن باديس – مستغانم –
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية العلوم

مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي

الجرائم الضريبي في التشريع الجزائري

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية علوم تجريبية بثانوية– بن زازة مصطفى – مستغانم.

– من إعداد الطالب: **– تحت إشراف الأستاذة :**

– درويش بشير **– عليلش فلة**

– أعضاء لجنة المناقشة:

– الأستاذة: **(رئيسا)**

–الأستاذة: **(مناقشا)**

–الأستاذة: **(مشرفا)**

السنة الجامعية :2014/2013

إهداء :

نهدي هذا العمل إلى :

- **أسمى من في الوجود.**
- **نبع الحنان الذي لا ينضب ماؤه.**
- **مصب العطاء ومنبثق الرحمة دون القسوة، ومستقر الدفىء دون الحرمان .**
- **والدي الكريمينالعزيزين حفظهما الله، وأطال في عمرهما.**
- **إلى الإخوةوالأخوات**
- **كل عائلةدرويش و زرادني.**
- **كل الأصدقاء وزملائي الطلبة.**
- **كل أساتذة قسم علم النفس بدون إستثناء.**
- **كل الإداريين و العمال...**

الطالب:بشير

شكر وتقدير

يقـول الـرسول صلى الله عليـه وسلـم:

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس ."

من هذا المنبر وفي خضم المنظومة التعليمية الجديدة التي تعزز العلاقة التفاعلية بين أطراف العملية التعليمية والتعلمية - الطالب والأستاذ -

أتوجه كطالب في قسم علم النفس – تخصص تعليمية العلوم- بالشكر كل الشكر إلى المولى تبارك وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع،و لأستاذتنا الفاضلة *عليلش فلة* التي ساعدتنا بتوجيهاتها في إعداد هذا البحث و التي نأمل أن تكون في المستوى حتى تكون مرجعا لكل طالب علم، كما نشكر السيد:- مناد الشارف – مدير ثانويةإبن زازة مصطفى الذي ساعدنا في إنجاز العمل الميداني، كما نشكر مستشارة التوجيه بالثانوية التي ساعدتنا هي الأخرى، ودون أن ننسى كل من أمدنا ولو بدقيقة وقت من أجل هذا العمل.

وشكرا.

ملخص البحث:

يتمحور موضوع البحث حول مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي والذي يهدف الباحث من ورائه إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق بين المعلمين في إستخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي، وفقا للسؤال ،ما مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي؟كما،تم وضع الفرضية التي تقول بان هناك فروق بين المعلمين في إستخدامهم لإساليب التفريق البيداغوجي. حيثة إشتملت الدراسة على عينة تتكون من سبعون(70) تلميذا من مستوى الثانية ثانوي علوم تجريبية بثانوية بن زازة مصطفى،وباستخدام الأسلوب الإحصائي كاي مربع ،تم التوصل إلى أن هناك فروق بين المعلمين في إستخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي ، وخلص البحث إلى جملة من الإقتراحات .

إهداء :

نهدي هذا العمل إلى :

- **أسمى من في الوجود.**
- **نبع الحنان الذي لا ينضب ماؤه.**
- **مصب العطاء ومنبثق الرحمة دون القسوة، ومستقر الدفيء دون الحرمان .**
- **والدي الكريمينالعزيزين حفظهما الله، وأطال في عمرهما.**
- **إلى الإخوةوالأخوات**
- **كل عائلةدرويش و زرادني.**
- **كل الأصدقاء وزملائي الطلبة.**
- **كل أساتذة قسم علم النفس بدون إستثناء.**
- **كل الإداريين و العمال...**

شكر وتقدير

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس ."

من هذا المنبر وفي خضم المنظومة التعليمية الجديدة التي تعزز العلاقة التفاعلية بين أطراف العملية التعليمية والتعلمية – الطالب والأستاذ –

أتوجه كطالب في قسم علم النفس – تخصص تعليمية العلوم– بالشكر كل الشكر إلى المولى تبارك وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع،و لأستاذتنا الفاضلة *عليلش فلة* التي ساعدتنا بتوجيهاتها في إعداد هذا البحث و التي نأمل أن تكون في المستوى حتى تكون مرجعا لكل طالب علم، كما نشكر السيد:– مناد الشارف – مدير ثانويةإبن زازة مصطفى الذي ساعدنا في إنجاز العمل الميداني، كما نشكر مستشارة التوجيه بالثانوية التي ساعدتنا هي الأخرى، ودون أن ننسى كل

مدخل الدراسة:

1- دوافع إختيار الموضوع.

2- أهداف البحث.

3- أهمية البحث.

4- صياغة إشكالية البحث.

5- فرضيات البحث.

6- المصطلحات الإجرائية.

مدخل الدراسة:

1- دوافع إختيار الموضوع:

من المؤكد أن لكل بحث علمي أسبابه وأهدافه، كما أنه في حد ذاته حاصل عوامل متعددة ومختلفة تستطيع أن تكون متعلقة بميول ورغبات الباحث أو نتيجة لوجود موضوع له أهمية بالغة.

أما إختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة للأسباب التالية:

- أسباب التأخر والفشل الدراسي رغم الإصلاحات التربوية.

- مدى إستخدام المعلم لأساليب التفريق البيداغوجي.

- تنوع طرق التدريس.

- الصعوبات التي يواجهها المعلمون في إعطاء التلاميذ تعليما منصفا والتكفل التام بكل واحد منهم مع مراعاة الفروق التعليمية بينهم.

2- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى إستخدام المعلم لأساليب التفريق البيداغوجي وكيفية التعامل مع الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يهدف إلى معرفة طرق التدريس المختلفة التي يوظفها المعلم في التعامل مع مختلف التلاميذ أو ما يسمى بالبيداغوجيا الفارقية.

3- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في معالجة مختلف أساليب التفريق البيداغوجي الحقيقية والسليمة التي يقوم بها المعلم في تعامله مع مختلف التلاميذ، كما تتمثل أهميته العلمية في إثراء ميدان البحث العلمي بهذا الموضوع الذي يرى الباحث بأنه قليل الدراسة وهذا راجع إلى حداثة هذا الموضوع في ميدان التربية والتعليم (التفريق البيداغوجي)، كما تكمن أهمية البحث في الوصول إلى طريقة أنجع في العملية التعليمية التعلمية مع مراعاة الفروق الفردية والخصائص التي يتميز بها كل تلميذ عن الآخر.

4- صياغة إشكالية البحث:

تعتبر البيداغوجيا الفارقية من المواضيع الحديثة في مجال علم النفس التربوي عامة والتربية والتعليم خاصة، فهي تعطي فرصة أكبر للمتعلم من أجل التعلم وتحقيق أهدافه وطموحاته، خاصة إذا تم إستخدام أساليب التفريق البيداغوجي إستخداما جيدا من طرف المعلم، وعلى هذا الأساس قام الباحث بطرح الإشكال التالي:

ما مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية العامة مجموعة من التساؤلات الفرعية أو الجزئية وهي:

1- هل يستخدم معلمي التعليم الثانوي أسلوب التفريق في المحتوى بدرجة مرتفعة؟

2- هل يستخدم معلمي التعليم الثانوي أسلوب التفريق في الوسائل بدرجة متوسطة؟

3- يستخدم معلمي التعليم الثانوي أسلوب التفريق في الوقت بدرجة منخفضة؟

5- فرضيات البحث:

1- الفرضية العامة:

يستخدم معلمي التعليم الثانوي أساليب التفريق البيداغوجي بدرجة مرتفعة.

2- الفرضية الجزئية:

- يستخدم معلمي التعليم الثانوي أسلوب التفريق البيداغوجي في المحتوى بدرجة مرتفعة.

- يستخدم معلمي التعليم الثانوي أسلوب التفريق البيداغوجي في الوسائل بدرجة مرتفعة.

- يستخدم معلمي التعليم الثانوي أسلوب التفريق البيداغوجي في الوقت بدرجة مرتفعة.

6- المصطلحات الإجرائية:

- المعلم: هو أحد أقطاب المثلث الديداكتيكي (didactique)، وهو المسؤول الأول والأخير عن العملية التعليمية التعلمية، حيث يراعي الفروق بين المتعلمين بإستعمال أساليب التفريق البيداغوجي.

- أساليب التفريق البيداغوجي: (différenciation pédagojique)

يعني ذلك التفريق في المحتوى والوسائل والوقت، والتي يستخدمها المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ.

إهداء :

نهدي هذا العمل إلى :

- **أسمى من في الوجود.**
- **نبع الحنان الذي لا ينضب ماؤه.**
- **مصب العطاء ومنبثق الرحمة دون القسوة، ومستقر الدفيء دون الحرمان .**
- **والدي الكريمينالعزيزين حفظهما الله، وأطال في عمرهما.**
- **إلى الإخوةوالأخوات**
- **كل عائلةدرويش و زرادني.**
- **كل الأصدقاء وزملائي الطلبة.**
- **كل أساتذة قسم علم النفس بدون إستثناء.**
- **كل الإداريين و العمال...**

الطالب:بشير

قائمة المحتويات

إهداء.....أ

شكر وتقدير.....ب

ملخص البحث.....ت

قائمة المحتويات.....ث

قائمة الجداول.....ح

مقدمـــــة.....06

الفصل الاول :مدخل للدراسة.

دوافع إختيار الموضوع.....08

أهداف البحث.....08

أهمية البحث.....08

صياغة إشكالية البحث.....09

فرضيات البحث.....09

المصطلحات الإجرائية.....10

الفصل الثاني:المعلم و التعلم.

تمهيد:.....12

1- المعلم.....12

1- 1 تعريف المعلم.....12

1- 2 أدوارالمعلم.....12

1- 3 صفات المعلم الناجح.....13

2- تكوين المعلم.....15

2- 1 تعريف التكوين.....15

2- 2 أهداف التكوين.....15

3- التعلم.....16
3- 1 مبادئ التعلم الجيد.....16
3- 2 شروط التعلم الجيد.....17
4- طريقة التدريس.....17
4- 1 تعريف الطريقة.....17
4- 2 تعريف التدريس.....18
4- 3 أنواع طرق التدريس.....18
4- 4 معايير إختيار طرق التدريس الناجحة.....21
خلاصة.....22
الفصل الثالث: البيداغوجيا الفارقية
تمهيد:.....24
1- الفروق الفردية.....24
1-1 تعريف الفروق الفردية:.....24
1-2 العوامل المؤثرة في الفروق الفردية.....25
1-3 أنواع الفروق الفردية.....27
1-4 الخصائص العامة للفروق الفردية.....28
2- الفروق الفردية التعليمية.....32
2-1 تعريف الفروق الفردية التعليمية.....32
2-2 مفهوم البيداغوجيا الفارقية.....34
2-3 التفريق البيداغوجي عند هالينا بيرزومسكي.....34
2-4 المرتكزات النظرية للبيداغوجيا الفارقية.....35
3- أهداف التفريق البيداغوجي.....35
4- أنواع التفريق البيداغوجي.....35
خلاصة.....36

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجيةللدراسة الميدانية:
1 الدراسة الإستطلاعية.....37
أهدافها.....37
الإطار المكاني والزماني للدراسة.....37
المجتمع.....37
العينة الدراسية 37
الخصائص السيكومترية.....39
2 الدراسة الأساسية.....43
1- المنهج المتبع.....43
2- الإطار الزماني والمكاني.....43
3- وصف العينة الأساسية.....43
4- أدوات البحث.....44
5- الأساليب الإحصائية.....44
الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها:.....45
1عرض النتائج.....45
2تفسير النتائج.....50
خلاصة.....52
الخاتمة.....53
الإقتراحات.....54
المراجع.....55
الملاحق.....57

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	**الصفحة**
01	وصف عينة الدراسة الإستطلاعية	33
02	صدق الإتساق الداخلي للإستبيان	35
03	ثبات الإستبان	36
04	وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس	38
05	وصف عينة الدراسة الأساسية من حيث الحالة الدراسية	39
06	عرض النتائج	40

ح

قائمة المراجع:

- الكتب:

-الزعبي، أحمد محمد ،(2008)، سيكولوجية الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية ،،(ب،ط)،الاردن ،دار زهران.

- الحسن اللحية ،(2012)،البيداغوجيا الفارقية ،(ط،1)،المغرب، دار نشر المعرفة

- بن دريدي و بن الزين رشيد ،(2002)، المعين في تكوين المكونين،(ب،ط)، الجزائر،دار الهدى.

- تركي رابح ،(1990)، اصول التربية و التعليم ،(ط،1)،الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

- تيلوين حبيب ،(2002)، التكوين في التربية ،(ط،1)،وهران، دار الغرب للنشر و التوزيع.

- جون ديوي ،ترجمة عبد الفتاح السيد هلال و احمد فؤاد الاهواني، (ب،س)المبادئ الاخلاقية في التربية ،(ب،ط)، مصر، المؤسسة المصرية العامة في التأليف .

- حسن حسين زيتون،(1421ه/2001م)،مهارات التدريس،(ط،1)،القاهرة، منشورات عالم الكتب.

- سناء محمد سليمان ،(2006)، سيكولوجية الفروق الفردية و قياسها ،(ط،1)،القاهرة، عالم الكتب.

ملخص البحث:

يتمحور موضوع البحث حول مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي والذي يهدف الباحث من ورائه إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق بين المعلمين في إستخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي، وفقا للسؤال ،ما مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي؟كما،تم وضع الفرضية التي تقول بان هناك فروق بين المعلمين في إستخدامهم لإساليب التفريق البيداغوجي. حيثة إشتملت الدراسة على عينة تتكون من سبعون(70) تلميذا من مستوى الثانية ثانوي علوم تجريبية بثانوية بن زازة مصطفى،وباستخدام الأسلوب الإحصائي كاي مربع ،تم التوصل إلى أن هناك فروق بين المعلمين في إستخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي ، وخلص البحث إلى جملة من الإقتراحات .

مقدمة

في إطار مواكبة الحدث المعاصر، و إذا ما سلمنا بمسمى عصر الثورة العلمية والتكنولوجية أو عصر التطورات العلمية المتسارعة و الهائلة، فإشكالية العولمة و ماتحتويه من ديناميكية في المناخ العام،و ما تفرزه في جميع مناحي الحياة الإجتماعية والإقتصادية والحضارية وعلى هذايقول الفيلسوف (برتراندراسل):

" إن العلم يتقدم بخطى العمالقة، وهو في كل يوم يصوغ مصير الإنسان أكثر فأكثر..."، ولهذا لابد من الإهتمام بتنمية جميع الطاقات البشرية وتوجيهها، وتكوينها التكوين اللازم الذي يستجيب لمتطلبات هذا التطور والتغير من أجل تلبية حاجات المجتمع المتزايدة.

ولعل من أبرز التطورات في مجال التربية والتعليم ظهور ما يسمى بالبيداغوجيا الفارقية، والتي تعد من المواضيع الحديثة التي تستوجب الكثير من الدراسات والأبحاث قصد النهوض بالعملية التعليمية أولا وقطاع التربية ثانيا، لأن كل المجالات أو القطاعات تعتمد أساسا على قطاع التربية والتعليم ،فقد تناول الباحث موضوع مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لاساليب التفريق البيداغوجي،حيث اشتمل البحث على جانبين النطري و التطبيقي في خمسة فصول.

الفصل الاول:مدخل للدراسة،الفصل الثاني:الملم والتعلم،و الفصل الثالث و الذي تناولنا فيه البيداغوجيا الفارقية من حيث المفهوم ،و الأنواع.... ،اما الفصل الرابع فعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية،و فيه تم التطرق إلى الدراسة الإستطلاعية و الأساسية ،و الفصل الخامس تمحور حول عرض النتائج و تفسيرها.

هذا و قد خلص البث بجملة من الإقتراحات و التوصيات .

الفصل الأول: المعلم والتعلم

تمهيد:

1- المعلم

1-1 تعريف المعلم

1-2 أدوار المعلم

1-3صفات المعلم الناجح

2- تكوين المعلم

2-1 تعريف التكوين

2-2 أهداف التكوين

3- التعلم

3-1مبادئ التعلم الجيد

3-2 شروط التعلم الجيد

4- طريقة التدريس

4-1 تعريف الطريقة

4-2 تعريف التدريس

4-3 أنواع طرق التدريس

4-4 معايير إختيار طرق التدريس الناجحة

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر المعلم أحد أطراف العملية التعليمية التعلمية،فهو يحتاج دائما إلى دروس التكوين التي تجعله أكثر واقعية في مهنته ، بحيث يستطيع أن يراعي الفروق بين المتعلمين .

1- المعلم :

1-1 تعريف المعلم :

يعرف **تركيرابح** المعلم على أنه حجر الزاوية في كل إصلاح وتكوين الأجيال الصاعدة علميا، أخلاقيا وطنيا ودينيا كما يعرفه بأنه الرجل العامل الأنه لا يستطيع أن يرسم خطة في التربية والتعليم إلا إذا كان يتصف بما يتصف به العالم منبعد النظر وحسن تقدير الأمور هو رجل العمل لكل انه يجب أن يكون دائما على إتصال وثيق بمصادر المعرفة وبكل جديد يظهر في مجال التربية والتعليم حتى يستطيع أن يكون معلما حيويا ويتمكن من تحقيق أهدافه فهو مثل هالعليا التي رسمها بنفسه وبالتالي فالمعلم هو ذلك الشخص الذي تلقت كوينا تناسب مهنة التدريس وتوفرت فيه جميع شروط الإتصال الجيد اغوجيل توصيل الرسالة إلى المرسل إليه بكل صدق وموضوعية للوصول إلى نتائج مرضية وذلك بإتباعها لطرق التدريسية والتي تتناسب مع مستوى النمو العقلي والمعرفي للتلاميذ.

(تركي،1990، 120)

1-2 أدوار المعلم:

- تخطيط الدروس اليومية

- الإنتباه للفروق الفردية بين التلاميذ

- تحفيزرغباتالتلاميذ وتشجيعهمللتعلم

- تعليمهممهارةالقراءةوالكتابةوالحساب

- الإبتكارفيالتدريس

- معرفةموضوعالتخصص أوالمادةالدراسية.

-إستعمالطرقالتدريسالبناءةوالفعالة.- التنوعفيتقديمالمادةالدراسية.

- تقويمالتلاميذ بكلصدقوموضوعية.

3-1 صفاتالمعلمالناجح :

ترتكزعلىالمحاورالتالية :

- أنيكون ذوشخصيةقويةكييستطيع ملئ قلوبتلاميذه.

- القدرة العملية والإلمام بكامل المواد التي يتولى تدريسها وبالمضمون العلمي لأصول تلك المواد ومايمكن أن يلقاه طلابه من مختلف الأعمار.

-

أنيكونعارفابرغباتالتلاميذوميولهمحتىيستطيعأنيكيفعملهالتربويعلىهذاالأساس.

1-3-1 الصفاتالمزاجيةللمعلم:

تعتبرالشخصيةمجموعمايميزالفردمنسلوكوقيموأفعالوميولوحوافز،وخصائص صنفسيةومادية أخرىتؤديجميعهاإلىالإختلافعنالغيرفيالمعاملةوالعملوأساليبال حياةالشخصية،وعليهوجبعلىالمعلمالإتصافبخصائصشخصيةإيجابيةوالعكس فيحالةماإذاكانتشخصيةالمعلمسلبيةفذلكينعكستماماعلىأدائهالتعليمي .

2-3-1 الشخصيةوالميزاج:

يرى آلبرت Alburt أن المزاج هو الطبيعة الإنفعالية المميزة للفرد، ويشمل مدى قابلية الاستثارة الإنفعالية وقوة الإستجابة المألوفة وسرعتها لديه وتنوع الحالة المزاجية ومدى تقلبها وشدتها.

فالمزاج هو تلك الجوانب من الشخصية التي تعتمد على العوامل الوراثية.

الصفات المزاجية:

لكي يكون المعلم فعالا في العملية التعليمية عليه أن يتصف بصفات مزاجية معينة، حيث يكون قادرا على ضبطها والتحكم فيها ومن بين هذه الصفات ما يلي:

- أن يكون هادئ المزاج لا يتصف بالقلق والإضطرابات النفسية
- يتصف بالعدالة والموضوعية في مهمته التعليمية
- أن يتصف بالصبر والمثابرة في مهمته
- أن يكون محبا للتلاميذ ويألفهم ويجعلهم يألفونه
- أن يكون إجتماعيا
- ألا يمل عمله.

الصفات الأخلاقية:

- القوة

:يعتبر **جون ديوي** القوة من المكونات الأساسية للخلق غير أننا نعرف من الناحية العملية نوع الخلق الذي نعتمد عليه في التربية، وعليه لا يتوقف على حسن النوايا، بل النوع الذي يصل بإخراج النوايا إلى حيز العمل، لذا يجب أن تتكون لدى الفرد صفات الإصرار والمثابرة ،

وكلمايندرجتحتإصلاحقوةالخلقوينظمميولهالفطريةفيأشـــــــكالمنالعمل محددةومحفوظةونعنيبهاالعادات(السيد هلال و الاهواني، 608).

الصفاتالجسميةللمعلم:

بماأنعملالمعلميتطلبمنهالإعتمادعلىالحواسوالصحةالجســــــــميةوالحيوية،لذايجب أنتتوفرفيهالصفاتالتالية:

- سلامةالحواسوتتمثلفيالنظر،السمع،اللمسوالذوقوالشم.
- سلامةالجسمأوالأعضاء.
- سلامةوحسنالمظهر.

الصفاتالقياديةللمعلم:

يمكنتعريفالقيادةبالنظرإلىالشخصالذييتولىمنصبالقيادةنفسه،فتوصـــــــــفبأنهامجموعةالصفاتوالمهاراتالتييمتازبهاالشخصالقائدأوهيمجموعةالســـــــــيماتوالمهارات اللازمةللقيامبوظائفالقيادة،كذلكتوصفمنزاويةالأنشــــــــطةوالأدوارالتييقومبهاالقائدنفسه،فتعرفبأنهاعبارةعنتوجيهوضبطوإثارةســـــــــلوكوإتجاهاتالآخرين (العيساوي، 1999، 287).

2– تكــوين

المعلـــــم:تقععلىعاتقالمعلممسؤوليةكبيرةولايستطيعاياكانتحملهاالامنلهصـــــــفاتمعينةوترجعهدهالصفاتالىالاهتمامبالمعلممنكلالجوانبوخاصــــــــــةالجانبالتكوينيالذييعدمناهمالجوانبكونهيؤثرعلىالمعلم.

2-1تعريفالتكوين :

لغوياهومشتقمنفعلكونالتيتعنيعادةانشاءصنعشكلااماصـــــــطلاحافعر

فهلوجونـــــــــــــــــــــــــــــــــــــدر11988

بانهاينشاطمصمممبتحسيناداءشخصاخرفيمجالمحدد(حبيب،67،2002) .

ويعرفايضابانهمجموعالمعارفالنظريةوالتطبيقيةالمكتسبةفيميدانما.

2-2 أهدافالتكوين :

- 1

تغييراداءالمكونيننحوالعملوالمؤسسةحتىيستطيعالمتكونانيقومباداءعملهبصـــــــــــ

ورةافضلعنادائهقبلالتكوين .

- 2

تغييراداءالمتكونينلاعمالهممماينعكسعلىتغييراداءالمؤسســـــــــــــــاتالتييعملونبهامنخ

لالنقلالمعرفةوالمهارات .

-3

تحقيقالتغييرالمؤسسياومايقصدبهاداءالمؤسسةلمهامهابطريقةافضـــــــــــــلاوبطريقة

ةمختلفةكنتيجةلتدريبافرادهاعنطريقالتاثيراوالمســـــــــــــاهمةفياحداثالتغيراتفينواحـ

يالاداءالمؤسساتيمثلالانتاجية (بن دريدي،وبن زين،2002، 12).

شروطالتعلم :

-وجودالدافعلدىالمتعلميدفعهالىانيسلكامعيناحتىيستطيعاشباعهدهالحاجة.

-

يجبانيكونالمتعلمعلىدرجةمنالنضجالبدنيوالعقلي،الانفعاليللقيامبالنشــــــــــــاطاللاز

مللتعلم.

-انيمارسالمتعلمنشاطاخاصايحققالغرضالذييودالوصـــــــــــــــــــــــــــــــــول

إليــه (motivation)،

والدافعهوالطاقةالكامنةفيالكائنالحيوالتيتدفعهليملكسلوكامعينافيالبيئ
ةالتييعيشفيها.

لذلكفانالتلميذ
إذالميجداشباعافيحاجياتهالفسيولوجية،فانهالامنتساعدهعلىتحقيقراحتهالنفسية،اماتوفيرالحبوالانتماءتنميرغبتهفيالدراسة،وحاجتهالىتقديمالاخرينباحترا
مالمعلموالانتباهاليهوبالتاليالاستيعابالجيد (السيد هلال و الاهواني، 608
).

3-1 مبادئالتعلمالجيد (العواملالمساعدة).

-

عاملالتكرار: هوالتكرارالذييكسبالمتعلمنوعامنالثباتوالاستقرارأومانسميهالتكرارالمعززالقائمعلىالممارسةوالتدريب.

-

عاملالتعميموانتقالالأثر: هيانتقالالمهاراتوالمعارففيتنظيممتكاملمتطور،وقد تكونآثارالتعلمالسابقةايجابيةأوسلبيةأوقدتنعدم .

-عاملالحداثة

:منالطبيعيانالانسانيميلالىاسترجاعالخبراتوالافعالالحديثةالتيتسعملعمليةالتعلم،والحداثةتدلعلىوجودرغبةالانسانالمستمرةفيتنظيمالمادةالتعليميةالمرادتعلمهاووضعهافيسلسلةمنسقةتساعدهعلىالتعلمبصورةجيدة.

-عاملالدقة

:يجبتوخيالدقةعندتعليمناللاطفالالمبادئالاولىللكتابةوالقراءةوالحسابوالمعلوماتالعامة .

3-2 شروطالتعلمالجيد :

المعلمالجيد :

-انيكونلديهفكرةواضحةعناهدافالتربية

-

انيكونقددرسواقتنعبطرقالتربيةالحديثةالتيتستبعدالتلقينوالاكراهوتعتمدعلىالفعاليةالمتبادلةبينالمعلموالتلميذ .

-

انيكونقددرسمراحلالنموالنفسيوخصائصكلمرحلةليعرفكيفيؤثرفيالطفلبطريقةفعالة .

-البرامجالملائمة :

- يجبأنيكونالبرنامجملائماًأيمبنياعلىأسسسليمة،بحيثتراعىفيهاطبيعةالنمو.

- الجوالمدرسيالسليم:

هوالعلاقةالإجتماعيةبينأفرادالمجتمعالمدرسي،ونعنيبذلكالمدير،العمال،المعلموالتلاميذ.

4- طرقالتدريس:

كماهومعروفانهلكلمهمةطريقةاواسلوبتتبعهلتحقيقاهدافهاكماهوالحالمعمهمةالتدريسالتيوجبعلىالقائمينباتباعطرقفعالةلتوطيدالعلاقةبينالمعلموالتلميذلاحداثالتكيفلكليهما،مالمعلممنجهةيستطيعالوصولالىالهدفبسهولةبعدمجموعةخبراتوكفياتورغبة،ومنجهةالتلميذيستقبلالرسالةعلىأكملوجه.(حسين زيتون ،2001)

4-1 تعريفالطريقة:

هيكيفيةتنظيمواستعمالموادالتعلموالتعليملاجلبلوغهدفمعين .

4 -2 تعريفالتدريس:

هو عمليةتفاعلمتبادلبينالمعلمو المتعلمو عناصر البيئةالتييهيئهاالمعلملاكتسـابال متعلممجموعةمنالخبراتو المهاراتو المعلوماتو الحقائقللوصـولالىهدفمحددفيم دةزمنيةمحددةوباستعمالمنهاجمحدد،حيثتتبعقواعدالسـير منالمعلومالىالمجهو ل،ومنالبسيطالىالمركبو التدرجمنالمحسوسـالىالمعقولمنخلالالمرور بمراحلا تخطيطو التنفيذو التقويم.

4-3 أنواعطرقالتـدريس:-

طريقةالإلقاء:تدلطريقةعلىاسلوبالمعلمالمباشرفيتدريس المعلوماتو الخبراتو تقديمهاللتلاميذ،وتتميز هذهباتجاهواحديبـداعادةبالمعلمويـ نتهيبمجموعالتلاميذ.

مكوناتطريقةالالقاء:

-

تتكونمنخمسةمراحلاولهاتمهيديةتحضـيرية،يطلقعليهابمرحلةالاعداد،امالا ربعالاخريفهيتنفيذية،تعرفبالتمهيدو المقدمةو العرضـثمالخاتمة.

الاعدادللدرسويشملالعملياتالتالية:

ا-الإعدادالنفسي:

ويتمثلفيتطوير الشعور بالالفةمعالتلاميذ،وتشويقهم،وشدانتباههم.

ب- الإعدادالفكري :

-

يتمثلاساسافيتحديدالنقاطالرئيسيةللدرس،كذلكتحديدالانشـطةالتيسيقومبهاا لتلاميذقبل واثناءوبعدالدرس.

-

تحديدا هدافالدرسونوعالاختبار الذيسيتحققمنخلالهتحصـــــــيلالتلاميذ.(حمـــــــدان، 1999، 6).

-طريقةالمناقشة :

تعدهذهالطريقةمناكثر الاجراءاتالتعليميةالمحبذةفيالتعليملماتحـــــــــــدثهمنتفاعلفكريوعاطفيواجتماعيبينالمعلموالتلاميذ .

مكوناتها:

-التعرفعلىموضوعالدرس .

-توفيرالموادوالوسائلالتعليميةالضروريةللدرس .

-مساعدةالتلاميذعلىاستعادةمعلوماتسابقةلديهماوتوصيلهمالىمعلوماتجديدة .

-طريقةخبراتالتعلم :

لقدقامبعضالمربينبتصنيفالخبراتالانسانيةالتييمكنللتلاميذمواجهتهاالىخمســـــــــفئاتوهيكمايلي :

- التعرضـــــــــــــــــــــــــــــــــــللخبرة :

ويتمفيهوعيالتلميذللخبرةالمعروضةعليهمنخلالثلاثعملياتادراكيةنفســـــــــيةوهي :

-الاحساسبالخبرةبواسطةحاسةادراكيةاواكثركالسمعوالبصروالمس .

- الاستجابةبالقبولاوالرفضللاحساسبواسطةردودالفعلالعقلية .

-الاستعدادللمشاركةفيالخبرةحيثيعبرالتلميذعنقبولهبالخبرة .

- الاشتراكفيالخبرة :منخلالقيامهبنوعينمنالعمليات:

-تكرارالخبرةاواعادتهاكماادركهاسمعياوبصريا .

-تعديلالخبرةمنخلالدمجالخبرةالجديدة

بمالديهمنانشطةوخبراتسابقةوممارستهامعحولهمنزملاءومعلم .

-دمجالخبرة

:يستوعبالتلميذالخبرةفيهذهالمرحلةويدمجهافيشخصيتهبدرجةتؤثرتلقائيافيا

سلوبتعلمهويبدوالدمجفيعمليتين :

أ- التوسعفيالخبرة:

يستفيدالتلميذمنالخبرةباستعمالهافيمجالاتمتعددةمنحياتهوتعلمه.

ب- الدمجالمستديم:

يكسبالتلميذالخبرةمنهذه

المرحلةبشكلدائمحيثتصبحجزءامنشخصيتهواساليبحياتهاليومية .

الطريقةالتحليلية(الشخصية):

تقومعلىتحليلالدرسللتلاميذومكوناتهاهي:

- يحللالمعلمالتلميذ كحالةلتحديدمعرفتهواستعدادهاسلوبوتعلمهالحالي .

- يتابعبارشاداتوتوجيهاالتلميذمنخلالالتحليلوالوصفلعمليةتعلمه.

- يتعاملمعالتلاميذحسبمقتضياتتعلمهم .

- يرشدالتلاميذلتنميةشخصياتهمالمستقلة .

- يوفرللتلاميذخبراتوبدائلمتنوعةلتعليمهم .

- القدرة على التقييم ما يلاحظ أو قياسه وتقدير هو الحكم على كفايته.

- تمييز ما يحتاجه التلاميذ من معارف وخبرات لتعليمهم .(حمدان،1999،85)

طريقة حل المشكلات :

يقوم المعلم بطرح مشكلة هامة على التلاميذ للبحث عن حلها، عن طريق مصادر التعلم المختلفة، مع المتابعة المستمرة من المعلم للبحث عن الحل .

طريقة المشروع :

هي امتداد لدراسة مشكلة أو موضوع، وتقوم على إجابة المتعلم، واستغلال نشاطه وتنمية الاتجاهات والميول لديه .

طريقة الاعجاب :

يستعملها المعلم حتى يتمكن من لفت انتباه المتعلم، هذا الانتباه الذي يعتمد عليه كلي الشرح الدروس .

طريقة الابتكار والانتاج :

تعطي هذه الطريقة الحرية للتلميذ للقيام بما يطلب منه من انجاز مشاريع مختلفة.

طريقة التدريب والتمرين :

تعتمد هذه أساسا على تطبيقات وحل التمارين بطريقة منظمة .

4-4 معايير اختيار طريقة التدريس الناجحة :

- أن تكون مناسبة لأهداف الدرس .

- أن تكون مثيرة لاهتمام الطلاب نحو الدراسة .

- مناسبةلنمووونضجالطلابمنالناحيةالنفسية و الجسميةأيتتناسبمعالمرحلةالعمريةوالنموالعقلي الانفعالي لهم .
- انتكونمناسبةللمحتوىالذييعالجموضوعالدرس .
- انتكونقابلةللتعديلاذاتطلبالموقفالدراسيذلك .
- انتراعىالفروقالفرديةللتلاميذوقدرةاستيعابكلواحدمنهم .
- انتكونمناسبةللموقفالتعلمي .
- انتساعدالطلابعلىتنميةالتفكيرلديهم .
- انتسمحللتلاميذ بالتقييمالذاتي .
- انتتيحلهمالفرصةللقيامبالزياراتالميدانية .
- انتضعفي اعتبارهامستوىالتلاميذودرجةوانواعالخبراتالتعليميةالتيمروابها.

خلاصة :

يعتبر المعلم المسؤول الأول والأخير في عملية التعلم ،لذا وجب عليه مراعاة مختلف الطرق و الأساليب التدريسية حتى يضمن تعليما ناجعا يتماشى ومتطلبات العصر الحديث مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

الفصل الثالث: البيداغوجيا الفارقية

تمهيد:

1- الفروق الفردية

1-1 تعريف الفروق الفردية:

1-2 العوامل المؤثرة في الفروق الفردية

1-3 الخصائص العامة للفروق الفردية

1-4 أنواع الفروق الفردية

2- الفروق الفردية التعليمية

2-1 تعريف الفروق الفردية التعليمية

2-2 التفريق البيداغوجي

2-3 المرتكزات النظرية للبيداغوجيا الفارقية.

3- أنواع التفريق البيداغوجي.

4- أهداف التفريق البيداغوجي.

خلاصة.

تمهيد:

يختلف التلاميذ فيما بينهم من حيث الجنس والعمر الجسدي والعمر العقلي ومستوى الذكاء، وهذا ما يسمى بالفروق الفردية، إذ يجب على المعلم أداء وظيفته وإيصال أفكاره إلى المتعلمين كافة وفي نفس الوقت، وهذا ما يسمى بالبيداغوجيا الفارقية.

1- الفروق الفردية

1-1 تعريف الفروق الفردية :

إذا بحثنا في معنى كلمة الفروق نجد أنها تعني لغويا مفهوم الإختلاف والإفتراق والتباين والإنحراف (محمد سليمان، 2006، 29).

تدل الدراسات النفسيةعلى ان كل فرد له نمط فريد يختلف عن غيره من الافراد ،فالافراد يختلفون فيما بينهم في اللون والشكل والحجم وكذلك في المزاج والذكاء والخلق و الاستعدادات الخاصة ،وكل فرد له نمطه الخاص من الصفات الجسمية والقدرات العقلية والسمات الخلقية والاجتماعية ،فكل شخص يختلف عن الافراد الاخرين لان له خصائصه الخاصة،و كذلك لأنه يمر بخبرات في النزل،في المدرسة، وفي المجتمع ككل والتي لها خصائصها ومميزاتها ،ويكتسب الفرد من خلال هذه الخبرات عادات واتجاهات وقيم ومفاهيم عن غيره من الافراد وهذا ما يطلق عليه بالفروق الفردية .

-يعـرف دريفـر (driver) الفـروق الفرديـة بأنهـا الانحرافـات الفرديـة عـن المتوسـط الجمـاعي فـي الصـفات المختلفـة(قاسـم، 2008 ، 15)

يعـرف (ممـدوح الكنـاني 1977)الفـروق بأنهـا الاخـتلاف فـي درجـة وجـود الصـفة الجسـمية أو النفسـية لـدى الافـراد مقاسـة بالدرجـة المئويـة اذا كـان الهـدف هـو معرفـة الفـروق بـين الافـراد ،وتحديـد مسـتوى كـل فـرد فـي صـفة معينة .

وكـذلك الفـروق الفرديـة هـي ظـاهرة عامـة لـدى جميـع الكائنـات الحيـة مـن أدنهـا مرتبـة حتـى الانسـان ،فالاختلافـات موجـودة لـدى أفـراد النـوع الواحـد ،كما هي موجودة بين الانواع الاخرى . (الزعبي ، 2008،16)

فـالفروق الفرديـة هـي مقيـاس علمـي لمـدى الاخـتلاف القـائم بـين النـاس فـي صـفة مشـتركة،ويعتمد هـذا المفهـوم علـى مفهـومي التشـابه والاخـتلاف، فالتشـابه نـوعي اي نـوع الصـفة المـراد مقارنتهـا ،أمـا الاخـتلاف فهـو كمـي في درجات ومستويات هذا الاختلاف .

2-1 العوامل المؤثرة في الفروق الفردية :

- العوامـل الوراثيـة:يؤكـد علمـاء الوراثـة أن الفـروق الفرديـة هـي حقـائق بيولوجية .

- ميكـانيزم الوراثـة:تعـرف الوراثـة بأنهـا مجموعـة الجينـات النوعيـة (المورثـات) التـي تنتقـل الـى الفـرد مـن أبويـه عنـد لحظـة الاخصـاب ،وكـل فـرد يتلقـى تجميعـا مختلفـا مـن المورثـات مـا عـدا التـوئم المتطابقـة ،حيـث أن الاسـس الوراثيـة للفـروق الفرديـة تقـوم علـى هـذه الاقتراحـات المتنوعـة والغيـر المحـددة ،ويحـدد جـنس الفـرد مـن الكروموزومـات الجنسـية يرمـز

لهمـا بحرفـي (x)و (y)الأم تعطـي النـوع والأب يعطـي النـوع فـاذا تلقـى الفـرد مـن كـلا الوالـدين يكـون أنثـى واذا حصـل علـى مـن الام و من الأب يكون ذكرا (الريماوي، 1994 ، 109)

الوراثة و مدى الفروق:

يختلـف مـن صـفة إلـى آخـر فمـثلا مـدى الفـروق فـي الصـفات الجسـمية يختلـف عنه في الفروق الصفات العقلية .

يمكننـا إرجـاع الفـروق الفرديـة إلـى عوامـل وراثيـة لكـن لايمكننـا التسـليم بهـذا لأن هـذا الإفتـراض قـد يـؤدي الـى إسـتجابات خاطئـة و قـد تنـتج عنـه ممارسات مضرة بالأفراد و المجتمع كالتسلط و التميز العنصري.

العوامل البيئية:

البيئيـة مـن الناحيـة النفسـية تتكـون مـن المجمـوع الكلـي للمـؤثرات التـي يتقاهـا الفرد منذ لحظة الاخصاب الى الوفاة .

البيئـة الخلويـة : هـي أول بيئـة تـؤثر فـي النمـو المسـتقبلي للفـرد، حيـث أن هـذه البيئـة تتفاعـل مـع الخلايـا بمسـاعدة المورثـات كوسـائط كميائيـة لتعمل على على تحويلها الى خلايا نوعية ينتج عنها البناء الجسمي للفرد.

البيئـة الرحميـة:فمـن الثابـة أن تعـاطي الام وهـي حامـل للادويـة والعقـاقير وحلتهـا الانفعاليـة واصـابتها بـبعض الامـراض المعديـة أثنـاء الحمـل واضطرابات هرموناتها قد تترك أثار عميقة ومستمرة على الجنين .

البيئـة الاجتماعيـة : لمـيلاد الطفـل تبـدأ البيئـة الاجتماعيـة بالتأثير عليـه بـدءا مـن الاب والام و الاخـوة المدرسـين و يتنـوع هـؤلاء بتنـوع تأثيرهـم علـى الا فـراد فيمـا بينـهم و فيمـا يتعلمونـه مـن هـؤلاء و يـرتبط بالبيئـة الاجتماعيـة ثقافـة الجماعـة باعتبارهـا انمـاط السـلوك التـي يكتسـبها الفـرد بواسـطة التعلم الاجتماعي .

البيئـــة الطبيعيـــة : ويقصـــد بهـــا الحـــرارة والبـــرودة والرطوبـــة والمنـــــــاخ بشـكل عـام و طبيعـة الارض مـن سـهول وجبـال و صـحاري و المستـــــوى الحضـــاري ،لان ســكان الصـــحراء يختلفـــون عـــن ســكان المناطقالساحلية فـــي التركيبـة الجسـمية و طريقـة التفاعـل و هـذا كـل واحـد حسب البيئة التـي ينتمي اليها .

العلاقة بين البيئة والوراثة :

- ان وجهـــة النظـــر المتفـــق عليهـــا الان بـــين العلمـــاء والمختصـــين هـــي ان الفـروق الفرديـة تعـد نتـاج التفاعـل بـين العوامـل البيئيـة والوراثيـة و يمكـن تحديد اوجه هذا التفاعل في :

- استعدادات الفرد و امكانيته و تمثل الجانب الوراثي .

- الخبرات أو الممارسات التي يمر بها الفرد وتمثل الجانب البيئي .

- درجـة الدافعيـة لـدى الفـرد حيـث تعمـل علـى التقـاء وتفاعلاسـتعداداته وامكانياته مع الظروف البيئية المحيطة به .(الريماوي،1994،109)

أنواع الفروق الفردية:

الفـروق بـين الافـراد:هـو مانلاحظـه مـن فـروق بـين الافـراد بعضـهم الـبعض مـن صـفة مـا ، سـواء كانـت جسـمية او نفسـية حيـث يقـارن الفـرد بغيـره مـن الافـراد فـي ناحيـة مـن النـواحي النفسـية والتربويـة أو المهنيـة أو الجسـمية و ذلك لتحديد مركزه النسبي فيها .

الفـروق فـي ذات الفـرد:نجـد أن الفـرد الواحـد لاتتسـاوي فيـه جميـع القـدرات فمـثلا قـد يكـون عنـده مسـتوى القـدرة اللغويـة عنـده متوسـطا ،بينمـا القـدرة العدديـة عنـده عاليـة .وبناءاعليـه فـان الفـرد الـذي يصـلح لعمـل معـين أويوفـق في دراسة ما قد لايصلح لعمل اخر أولدراسة أخرى.

الفـروق بـين الجماعـات :أثبتـت الدراسـات العلميـة المتعـددة أن هنـاك فـروق فـي جوانـب الحيـاة النفسـية بـين الأجنـاس المختلفـة وبـين الأعمـال المختلفـة و بـين المهـن، ودراسـة مثـل هـذه الفـروق بـين الجماعـات المختلفـة يفيـدنا فـي دراسـة سـيكولوجية هـذه الجماعـات والعوامـل المسـؤولة عن الفروق الموجودة بينها .

فـروق فـي نـوع الصـفة :وهـي فـروق فـي نـوع الصـفة ولـيس فـي الصـفة ذاتهـا كـا خـتلاف القـدرة العدديـة عـن القـدرة اللغويـة،وكاختلاف الطـول عـن الـوزن حيـث لايخضـع هـذا الاخـتلاف أو هـذا الفـرق للقيـاس وذلـك لعـدم وجـود صـفة مشتركة بينهما يمكن قياسها بمقياس واحد.

فـروق فـي درجـة وجـود الصـفة :وهـي فـروق بـين الأفـراد فـي صـفة جسـمية كانـت أم نفسـية،فالفروق بـين الأفـراد فـي أي صـفة ،هـي فـروق فـي الدرجـة ولـيس فـي النـوع ،فـالفروق بـين الأفـراد فـي الطـول والقصـر هـو فـرق فـي الدرجـة لأنـه توجـد درجـات متفاوتـة مـن الطـول والقصـر ويمكننـا مقارنـة ذلك بمقياس واحد كالمتر مثلا.(الريماوي، 1994 ،16).

3-1 الخصائص العامة للفروق الفردية :

عمومية الفروق الفردية :

تعـد الفـروق الفرديـة ظـاهرة عامـة فـي جيـع الكائنـات الحيـة ،وجـدت الحيـاة ،فبـالرغم مـن أن لكـل نـوع مـن الكائنـات الحيـة خصائصـه المميـزة التـي يشـترك فيهـا جميـع أفـراد النـوع ،الا أننانجـد أن لكـل فـرد مـن افـراد النـوع الواحـد أسـاليبه الخاصـة مـع البيئـة المحيطـة وظروفهـا المتغيـرة ،وتمتـد الفـروق لتشـمل جميـع جوانـب النشـاط الـذي يصـدر عـن الشخصـية ،مـن حيـث أنهـا نظـام متكامـل مـن السـمات الجسـمية و النفسـية ،الثابتـة نسـبيا التـي تميز الفرد عن غيره .

مدى الفروق الفردية:

مـن الملاحـظ أن الفـروق الفرديـة كميـة وليسـت نوعيـة ،حيـث أن الاخـتلاف بـين الأفـراد فـي صـفة اخـتلاف كمـي ولـيس نـوعي ،حيـث أن الاخـتلاف أوالفرق بين الطول والقصر هو فرق قي الدرجة .

مدة اثبات الفروق الفردية:

ان مقـدارالفروق الفرديـة لـيس علـى درجـة واحـدة فـي مختلـف صـفات الشخصـية حيـث دلـت النتـائج أن معـدل ثبـات الفـروق فـي السـمات الانفعاليـة ولقـد دلـت نتـائج الدراسـات أن أكثـر الفـروق ثباتـا هـي الفـروق العقليـة المعرفيـة وخاصـة بعـد مرحلـة الطفولـة ،وأن الميـول تظـل ثابتـة عبـر سـنوات طويلة .

توزيع الفروق الفردية:

يتميـز التوزيـع بالاعتداليـة ويمكـن أن يتضـح هـذا مـن خـلال الجـداول للتوزيعـات التكراريـة والرسـوم البيانيـة التـي تلخـص هـذه التوزيعـات ،ويمكـن اسـتخدام المضـلع التكـراري أو المنحنـى التكـراري ،فـاذا قـام باحـث بقيـاس سـمة مـا عنـد عينـة كبيـرة مـن الأفـراد بصـورة موضـوعية تمامـا ،ثـم جمعـت البيانـات فـي جـدول تكـراري وحولـت الـى منحنـى تكـراري وحولـت الى منحنى تكراري ،فان المنحنى الناتج منحنى اعتدالي .

قياس الفروق الفردية:

ان أي صـفة مهمـا كانـت جسـمية أو عقليـة أو جدانيـة يمكـن تمثيلهـا علـى مقيـاس متـدرج يتـراوح بـين الحـد الأدنـى والحـد الأعلـى أي أن الفـروق بـين الأفـراد تمكـن فـي الاخـتلاف فـي الدرجـة فكـل فـرد لـه حـظ كبيرأوضـئيل فـي هـذه الصـفة أو تلـك ولا يمكـن القـول مـثلا عـن أي شـخص مهمـا كانـت درجـة ذكائـه متدنيـة علـى أنـه غيـر ذكـي ،بـل يقـال أن ذكائـه ضـئيل أو ضـعيف فقـد أوضـحت دراسـات مختلفـة مثـل دراسـة (أنسـتازي):أن توزيـع الفـروق

الفردية في معظم الصفات التي أمكن قياسها تتبع منحنا واحد ،حيث يقع معظم الأفراد في الوسط ويقل عددهم كلما اتجهنا نحو الأعلى أو الأسفل، وقد اكتشف هذا المنحنى الباحث (القوس)والذي عادة ما يسمى هذا المنحنى باسمه أو باسم المنحنى المعتدل أو التوزيع الاعتدالي .

أبعاد الفروق الفردية :

❖ **البعد الجسمي:**

فطريقة المشي و استقامة العمود الفقري تحددها زوايا دقيقة يمكن قياسها من فرد لأخر ويشكل مظهر أساسي من مظاهر الشخصية

❖ **البعدالفيزيولوجي:**

يمكن قياس قوة الجهاز العصبي بالنسبة لعملية الاستشارة حيث يتوقف عليها ظهور خصائص نفسية تميز شخصا عن الاخر فهو من معايير الحكم على الفروق الفردية .

❖ **البعد العقلي المعرفي :**

يعد صدور أي سلوك عن الفرد محصلة جميع الأبعاد التي تسبب في ظهور الفروق الفردية بصورتها التي يتميز بها كل فرد عن اخر.

❖ **البعد المزاجي الانفعالي :**

الجوانب المزاجية للفرد تحدد النشاط النفسي حيث تدل على سرعة وحركة الحياة النفسية للفرد.

4-1 أنواع الفروق الفردية:

من أهم أنواع الفروق الفردية مايلي:

أ- الفروق في تقديرات النمو:
ينمو الأطفال والمراهقون بتقديرات مختلفة وهذا الإختلاف في النمو يشمل النمو البدني والعقلي ونمو الشخصية، كما يختلف النمو في العديد من الوظائف من شخص لآخر، وتختلف التقديرات داخل الأفراد فهناك النمو البطيئ والنمو السريع في كل سمة بشرية، ولكل طفل نمط نمو متفرد فبعض الأطفال يكونون بطيئي الإدراك في المدرسة لعدد من السنين ثم يصبحون طلابا ممتازين. (عبد الغفار عبد القادر،1990).

ب- الفروق بالنسبة للطلاب:

لابد أن يأخذ بعينالإعتبار في التدريس إلى أي مدى يمتد إختلاف التلاميذ في مختلف الصفوف وأنواع الفروق الموجودة، بالإضافة إلى الفروق الملاحظة في النواحي الجسمية.

ج- الفروق في القدرة العقلية:

إن الإستخدام الواسع للإختبارات العقلية من عمر ما قبل المدرسة الإبتدائية إلى المرحلة الجامعية قد أمدنا بمعلومات قيمة عن الفروق الفردية ومداها.

لقد ذكر (كوك) أنه عند أخذ مجموعة عشوائية لأطفال من عمر ستة سنوات في الصف الأول إبتدائي وجد أن مدى العمر العقلي يزداد كلما نما الأطفال أكثر في العمر الزمني. (محمد الزعبي، 2008، 28).

د – الفروق في التحصيل الدراسي:

أظهرت الإختبارات المطبقة على طلاب الصف السادس إبتدائي في القراءة، وحفظ الكلمات، والإستدلال الحسابي والعد الحسابي أن هناك فروقا بين التلاميذ يصل مداها إلى حوالي ثماني سنوات مدرسية بالنسبة لكل الموضوعات، وهذا يعني أنه في الصف السادس إبتدائي بعض التلاميذ سوف تكون قدرتهم علىالقراءة عند متوسط الصف الثاني، والبعض الآخر عند مستوى الصف العاشر في القدرة نفسها.

ه- الفروق في الميول:

من الموضوعات الأساسية في التدريس هو مراعات الميول الفردية عند التلاميذ. وهذا ما نلاحظه داخل الصف بدلا من وجود ميول مشتركة للتلاميذ. وهناك الكثير من المدرسين مازالوا يستخدمون الكتاب المدرسي وحده، ويستخدمون إجراءات موحدة مع التلاميذ وهذا يعني عدم مراعات الفروق الفردية بينهم. لذا لابد من إيتاحت الفرصة للتلاميذ داخل الصف الواحد للتعبير عن ميولهم وخاصة في موضوعات الإنشاء والرسم، والمواد الأخرى التي يمكن للتلاميذ من خلالها التعبير عن ميولهم الخاصة.

و- الفروق في السيمات:

على الرغم من أن توزيع السيمات بين الأفراد أو عند الفرد الواحد غير واضحة بدقة حتى الآن، إلا أن الإعتقاد الشائع هو أن معظم هذه السيمات التي تم التعرف عليها تتبع المنحنيا نفسها كما هو بالنسبة للفروق في القدرات العقلية والجسمية. فالأطفال قد يختلفون في الأمانة والأخلاق، كما أن بعض الأطفال عدوانيين داخل الصف الدراسي والبعض الآخر مسالمون.

2- الفروق الفردية التعليمية :

يتوافد الى المدرسة التلاميذ من مختلف الأوساط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ،و شخصيا متباينة من حيث السمات والقدرات والمهارات ،والمطلوبمن المعلم منحهم تعليما منصفا في نفس الوقت الذي يجب عليه التكفل التام بكلواحد منهم.

2-1 تعريف الفروق الفردية التعليمية:

هي تلك الفروق التي تظهر بين التلاميذ في القسم وتظهر حليا في الفروق العقلية ،أي الذكاء .يعرف على أنه القدرة على التعلم و التكليف مع البيئة

ويعرفهكروز(cruze):هو القدرة على التوافق الملائم للموافق الجديدة المختلفة مع وجود الفوارق بين فرد في قدرته ".

- يعرفه(تيرمان)"هو القدرةعلى تفكير المجرد".

- القدرات اللغوية :تتركب من القدرتين التاليتين:

أولا:الطلاقة اللغوية، وهي قدرة الفرد على إستعمال الألفاظ بطلاقة.

ثانيا: التعبير اللغوي، ويتمثل في إدراك العلاقة الموجودة بين الألفاظ و القدرة على النطق.

ويمكن التعرف على القدرة اللغوية عند التلاميذ من خلال الحفظ بسرعة وإظهار رصيد لغوي يتماشى مع عمره.

- الذكاء المنطقي: يغطي هذا الذكاء مجمل القدرات الذهنية التي تتيح للشخص ملاحظة وإستنباط ووضع العديد من الفرضيات المتبعة لإيجاد الحلول لمختلف المشكلات.

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بموهبة حل المشكلات والفهم السريع، ويطرحون الأسئلة بشكل منطقي منظم، ويمكنهم أن يتفوقون في المنطق المرتبط بالعلوم.

الذكاء التفاعلي: إن المتعلمون الذين يتفوقون في هذا الذكاء يجيدون حالتهم في العمل الجماعي ولهم القدرة في لعب دور الزعامة وأداء الدور الإجتماعي.

الذكاء الذاتي: ويتمحور هذا الذكاء حول تأمل الشخص لذاته وفهمه لها وحب العمل بمفرده والقدرة على فهمه لأهدافه.

الذكاء الجسمي الحركي: يتميز أصحاب هذا النوع من الذكاء بالنشاط الحركي، كذلك أداء التمارين الحركية بسهولة.

الذكاء الموسيقي: يمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء لدى المتعلمين من خلال أنهم يميلون بشكل كبير للنشيد والغناء والحفظ السريع ويحبون الموسيقى.

الذكاء البصري المكاني: إن المتعلمون الذين يتميزون بهذا الذكاء يحتاجون لصورة ذهنية، أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، فهم يتفوقون في الرسم وفك الرموز والإبتكار.

الذكاء الطبيعي: يتميز أصحاب هذا النوع من الذكاء بتحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية، يميلون أكثر إلى الطبيعة، يهتمون بالنبات والحيوان وكل ما له علاقة بالطبيعة بالإضافة إلى عامل الذكاء الذي يعتبر أساسا في ظهور الفروق الفردية التعليمية، وهذا حسب الدرجة التي يتميز بها كل تلميذ عن الآخر، هناك العوامل الطائفية كالإدراك والإستبصار والإنتباه، التركيز. وهي التي تغذي الذكاء وتأثر فيه فمثلا إذا كان ذكاء

التلميذ في أي مجال من مجالات الذكاء مرتفعا وكان لديه الدراسي(سليم، 2004 ،329_332)

3- التفريق البيداغوجي :

إن تعبير البيداغوجيا الفارقية او التفريق البيداغوجي تعبيرجديد نسبيا من حيث المعجم المستعمل في السياق الفرنسي وكان اول من استعمله المعهد البيداغوجي الوطني في سنوات السبعينيات وعرف اللفظ انتشارا كبيرا في سنوات الثمانينيات من القرن العشرين وهذا حسب ما ورد عن لويس لوغران (اللحية ، 2010 ، 136)

3-1 مفهوم البيداغوجيا الفارقية :

يعرفها الحسن اللحية على انها مجموعة متنوعة من الوسائل والاجراءات التعليمية التعلمية حتى تسمح للتلاميذ باعمار واستعدادات وسلوكات ومهارات غير متجانسة اجتمعوا في مكان واحد لبلوغ اهداف مشتركة كليا او جزئيا .

3-2 التفريق البيداغوجيا عند هالينا برزمسكي 1991 :

ترى هالينا برزمسكيالبيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا السيرورات تلك التي تضع اطارا مرنا من حيث التعلمات الواضحة بما يكفي والمتنوعة حتى يستطيع التلاميذ التعلم حسب مسارهم الخاص لتملك المعارف والمهارات.

فتعرف البيداغوجيا الفارقية كالاتي:

- هي بيداغوجيا مفردنة تعترف بالتلميذ كشخص له تمثلات خاصة عن وضعية التكوين

- هي بيداغوجيا متنوعة تقترح طرقا متنوعة لكن على الجميع الا يشتغل بنفس الايقاع وفي نفس المدة المدة الزمنية وبنفس المسارات

و تتمثل عدة التفريق في تمفصلها حول الاقطاب الثلاثة للمثلث الديداكتيكي ، وهي الشخص ، المعرفة ، والمؤسسة يجب ان يوزع التلاميذ الى عدة مجموعات تشتغل في نفس الوقت على نفس الاهداف وحسب سيرورات مختلفة يتحدد تفريق

السيرورات بتحليل مسبق لتباينات التلاميذ .

البيداغوجيا الفارقية بيداغوجيا تعمل على وضع اطار مرن يكون فيه التعلم مبسطا ومتنوعا جدا لكي يمنح للمتعلم القدرة على التعلم وفق مكتسباته .

3-3 المرتكزات النظرية للبيداغوجيا الفارقية :

تقوم على مرتكزين اساسيين هما :

1- الايمان بقدرات الكائن او الفرد التي تساهم في تعلمه

2- تكافؤ الفرص بالنسبة للجميع عن طريق المعرفة بالحق في الاختلاف بالنسبة للشخص ما يلي.

3- 4 اهداف البيداغوجيا الفارقية:

ترمي البيداغوجيا الفارقية الى تحقيقما يلي:

1- تطوير الرغبة في التعلم

2- الاخذ بعين الاعتبار مؤهلات التلاميذ

3- محاربة الهدر والفشل المدرسيين

4- البحث عن طريق يساهم في اندماج التلاميذ في المجتمع

5- الاخذ بعين الاعتبار امكانيات التلاميذ

6- تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم

7- اغناء التخلات الاجتماعية

8- تعلم الاستقلالية

2-4 أنواع التفريق البيداغوجي:

يميز بيرنار كورني بين عدة أماط من التفريق البيداغوجي، ويجملها في الآتي:

1- التفريق المؤسساتي:

يهم هذا النوع الأخذ بعين الإعتبار التفاوتات بين التلاميذ على مستوى تنظيم المؤسسة المدرسية، تعليم عاد وتعليم متخصص.

2- التفريق المتتالي:

يعني بالنسبة للمدرس إستعمال طرق وعوامل ووضعيات تعليمية متنوعة متتالية حتى يستطيع كل تلميذ الحصول على حظ ما وإيجاد طريقة تناسبه.

3- التفريق الكرونولوجي:

يعني تخصيص حصة أو يوم أو أسبوع لمجموعات التلاميذ من أجل دراسة أو معالجة قضية أو مشكل دراسي. والمدرس هو من يقرر لماذا تكون المجموعات بهذه الطريقة أو تلك.

4- التفريق العابر للتخصصات:

يهتم هذا التفريق القيام بمهام معينة تتماشى أو تتطابق مع تخصصات التلاميذ.

5- التفريق المتزامن:

ينجز التلاميذ في هذا التصور نفس الأنشطة في نفس الوقت وهم من يختارون ذلك حسب ميولاتهم وحسب الحاجات، أو ينجزون مهام هي نفسها بإستعمالهم لموارد وطرق مختلفة.

6- التفريق بالأساليب:

يقدر المدرس حسب النشاط أن لكل تلميذ طريقته في إيجاد الحل.

7- التفريق حسب الموارد المتوفرة:

يستهدف هذا التفريق تكييف الوضعيات التعليمية التعلمية مع الموارد والحاجات والقدرات المتوفرة.

8- التفريق حسب الأدوار:

يلعب التلاميذ أدوارا مختلفة حسب الأنشطة، ولا يكون هذا التوزيع للأدوار إلا بإستهداف كفاءات وحاجات تعليمية خاصة بكل تلميذ.

9- التفريق بالمهام:

يهتم هذا الجانب القيام بورشات الدعم أو الحاجة أو بالإختيار أو التدريب أو التعميق لفهم الموضوعات (اللحية 2010، 153- 154).

خلاصة:إن البيداغوجيا الفارقية عملية تربوية منظمة تهدف الئ أن يتلم التلاميذ بنفس الوتيرة رغم الفروق الموجودة بينهم.

1- الدراسة الإستطلاعية:

1-1- أهدافها:

- معرفة ما إذا كانت المؤسسة موضوع الدراسة أنسب إلى ذلك أم لا.
- معرفة ردة فعل الإدارة من هذا الموضوع أو الدراسة.
- أخذ صورة أولية من مكان إجراء الدراسة الميدانية.
- التقرب أكثر من مجتمع الدراسة مع تحديد عينة الدراسة.
- التأكد من مدى سلامة الإستبيان من حيث السهولة والوضوح وتناسق الأفكار.
- تهيئة الظروف لإجراء الدراسة الأساسية.
- توعية عينة الدراسة بموضوع البحث لتسهيل إجراء العملية.

1- 2 الإطار المكاني والزماني للدراسة:

تمت الدراسة في ثانوية إبن زازة مصطفى بحي الخروبة بمستغانم، وذلك يوم 04 ماي 2014.

1-3 تحديد مجتمع الدراسة:

بعد الزيارات المتكررة للمؤسسة وكذلك بعد إستشارة مستشار التوجيه المدرسي بها، تم تحديد مجتمع الدراسة، وهذا راجع إلى تماشي المحتوى النظري للبحث عن الجانب التطبيقي له.

1-4 العينة:

أ- سبب إختيار العينة:

تم إختيار هذه العينة لمجموعة من الإعتبارات من بينها مايلي:

- المستوى التعليمي لأفراد العينة: وهو الأنسب للإجابة على أسئلة الإستبيان.
- أن أساليب التفريق البيداغوجي تظهر بشكل كبير في هذا التخصص (علوم تجريبية).
- كذلك أن السنة الثانية ثانوي ليسوا السنة أولى بإعتبارهم قادمين من المستوى المتوسط وليسوا بالسنة الثالثة بإعتبارهم المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا، فهم (السنة الثانية) الأنسب لهذه الدراسة والمهيئين.

ب- وصف العينة:

تتكون عينة الدراسة الإستلاعية من ثلاثون فردا من مجتمع الدراسة، حيث تم إختيارهم على النحو التالي:

- عشرة (10) أفراد من كل قسم، بإعتبار أن السنة الثانية علوم تجريبية تتكون من مئة (100) تلميذ موزعين على ثلاث أقسام.
- تم أخذهم حسب ترتيبهم فرديا في قائمة القسم.
- تحتوي العينة على عشرة (10) ذكور وعشرين (20) إناثا من بينهم ثلاث أفراد معيدين.

الجدول رقم 01:

– وصف العينة:

ذكور	إناث	معيد	غير معيد
10	20	03	26

1–5 تصميم الإستبيان:

بعد الإلمام بالجانب النظري لموضوع البحث تم تحديد عبارات الإستبيان التي تتكون من ثلاثون (30) عبارة موزعة على ثلاث (03) محاور:

المحتوى: وتتمثل عباراته في:

(01،02،04،06،07،08،12،13،16،17،18،19،26،27)،

الوسائل: وتتمثل عباراته في :

(05،09،10،14،15،20،21،25،28،29،30،03)،

الوقت: وتتمثل عباراته في:

(11،22،23،24).

1–6 الخصائص السيكو مترية للإستبيان:

بعد تصميمنا لأدوات البحث والمتمثلة في الإستبيان لقياس مدى إستخدام معلميي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي على عينة الدراسة الإستطلاعية تم التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة، فكانت النتائج كالآتي:

أولا- صدق المحكمين: تم عرض الإستبيان على أساتذة محكمين بقسم علم النفس وعلم الإجتماع التربوي بالمركز الجامعي بغليزان قصد تحكيمها وهم: الأستاذ ساهل عبد الرحمان، الأستاذ مرشدي شارف، الأستاذة لباد الزهرة بقسم علم النفس المدرسي، والأستاذ بن علي محمد والأستاذة بلمعمر فاطمة بقسم علم الإجتماع التربوي، حيث كانت نتائج التحكيم كالآتي:

- الإبقاء على المحاور الثلاثة.

- تعديل الصياغة مثل إستعمال (يستعمل)، تشجيع (يشجع)، إقامة (يقيم).

- العبارة رقم عشرون (20): يناوب في العمل الفردي والجماعي، تصبح يناوب في العمل بين الفردي والجماعي.

- تعديل الصياغة بالنسبة للعبارة رقم ستة عشر (16).

- العبارة رقم تسعة وعشرون (29): إجراء مناقشة مفتوحة أثناء التصحيح تصبح: يجري مناقشة مفتوحة.

- العبارة رقم ستة وعشون (26) المشاركة في العمل التعاوني داخل القسم تصبح: يشارك في العمل التعاوني...

ثانيا- صدق الإتساق الداخلي: لحساب مدى صدق الإستبيان قام الباحث بحساب صدق الإتساق الداخلي، وذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss20).

- لحساب معامل الإرتباط بيرسون (pearson) بين المحاور الثلاثة للإستبيان فكانت النتائج كالآتي:

$$ر = \frac{ن\ (مج\ س\ ص) - (مج\ س)\ (مج\ ص)}{\sqrt{(ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2)(ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2}}$$

الجدول رقم 02: نتائج صدق الإتساق الداخلي للإستبيان.

المحاور	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
المحتوى	0.72	0.01
الوسائل	0.74	0.01
الوقت	0.90	0.01

- نلاحظ أن هناك علاقة إرتباطية بين كل محور والمجموع الكلي عند.

ثالثا- ثبات الإستبيان: ولحساب مدى ثبات الإستبيان قام الباحثكذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (ssps 20) وذلك بحساب معامل الإرتباط ألفا كرونباخ (cronpach's alpha)، وكانت النتائج أن معامل الإرتباط يساوي 0.53 وهو مايدل على أنه يوجد هناك إرتباط. أنظر الجدول رقم 03: ثبات الإستبيان.

عدد الأفراد	معامل الإرتباط ألفا
30	0.53

2: الدراسة الأساسية

1- المنهج المتبع

2- الإطار الزماني والمكاني

3- وصف العينة الأساسية

4- أدوات البحث

5- الأساليب الإحصائية.

2- الدراسة الأساسية:

2-1 المنهج المتبع:

قام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي التحليل وهو الأنسب في مثل هذه الدراسات.

2-2 الإطار الزماني والمكاني:

تمت الدراسة الأساسية يوم 07 ماي 2014 بثانوية إبن زازة مصطفى بمستغانم (نفس مكان إجراء الدراسة الإستطلاعية).

2-3 وصف العينة الأساسية:

- تتمثل العينة في كل تلاميذ السنة الثانية علوم تجريبية.

الجدول رقم 04:

- وصف العينة من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	49	%70
ذكور	21	%30
المجموع	70	%100

الجدول رقم 05:

– وصف العينة من حيث الحالة الدراسية: (معيد أو غيرمعيد)

الحالة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
المعيدين	06	%08.57
غير المعيدين	64	%91.43
المجموع	70	%100

2-4 أدوات البحث:

قام الباحث بإستخدام الإستبيان (الإستمارة)، تتكون من ثلاثون (30)عبارة موزعة على ثلاث محاور حيث يتعلق المحور الأول بأساليب التفريق في المحتوى التعليمي، و المحور الثاني فيتعلق أساسا بالتفريق في الوسائل، أما المحور الثالث فيتعلق بالتفريق في الوقت،ويتم الإجابة عليها بوضع العلامة(X) في إحدى البدائل (دائما، أحيانا، أبدا) ، و يتم

تصحيحها باعطاء الدرجة (3) للإجابة على البديل دائما،و الدرجة (2) للبديل أحيانا، و الدرجة(1) للبديل أبدا.

2-5 الأسلوب الإحصائي المستخدم:

قام الباحث بإستخدام كا مربع(**ك**^{2})و هو اسلوب إحصائي يستعمل لحساب الفروق بين المجموعات.

1- عرض النتائج و تفسيرها:

1-1 عرض النتائج:

بعد تطبيق الإستبيان على عينة الدراسة الأساسية،تم تفريغها وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم 06: عرض النتائج.

الافراد	درجة البعد الاول- المحتوى	تصنيفها	درجة البعد الثاني - الوسائل	تصنيفها	درجة البعد الثالث- الوقت	تصنيفها
1	26	متوسط	23	متوسط	5	مرتفع
2	28	متوسط	27	متوسط	6	مرتفع
3	26	متوسط	29	متوسط	10	منخفض
4	24	متوسط	24	متوسط	6	مرتفع
5	30	متوسط	35	متوسط	9	متوسط
6	19	مرتفع	24	متوسط	7	متوسط
7	22	مرتفع	17	مرتفع	6	مرتفع
8	24	متوسط	21	متوسط	6	مرتفع
9	27	متوسط	21	متوسط	7	متوسط
10	25	متوسط	22	متوسط	7	متوسط
11	23	مرتفع	19	مرتفع	6	مرتفع
12	22	مرتفع	21	متوسط	5	مرتفع
13	28	متوسط	17	مرتفع	9	متوسط
14	26	متوسط	21	متوسط	5	مرتفع

15	29	متوسط	23	متوسط	8	متوسط
16	31	متوسط	14	مرتفع	7	متوسط
17	19	مرتفع	25	متوسط	5	مرتفع
18	23	مرتفع	22	مرتفع	6	مرتفع
19	23	مرتفع	15	مرتفع	7	متوسط
20	22	مرتفع	17	مرتفع	6	مرتفع
21	28	متوسط	20	مرتفع	8	متوسط
22	27	متوسط	20	مرتفع	8	متوسط
23	31	متوسط	19	مرتفع	6	مرتفع
24	42	مرتفع	22	متوسط	6	مرتفع
25	21	مرتفع	23	متوسط	6	مرتفع
26	18	مرتفع	21	متوسط	5	مرتفع
27	16	مرتفع	19	مرتفع	8	متوسط
28	17	مرتفع	13	مرتفع	7	متوسط
29	20	مرتفع	18	مرتفع	9	متوسط
30	26	متوسط	23	متوسط	5	مرتفع
31	31	متوسط	31	منخفض	5	مرتفع
32	22	مرتفع	17	مرتفع	8	متوسط
33	24	متوسط	18	مرتفع	5	مرتفع
34	32	متوسط	25	متوسط	4	مرتفع
35	21	مرتفع	21	متوسط	7	متوسط
36	28	متوسط	18	مرتفع	7	متوسط
37	30	متوسط	23	متوسط	8	متوسط

38	22	مرتفع	25	متوسط	9	متوسط
39	22	مرتفع	20	مرتفع	4	مرتفع
40	23	مرتفع	21	متوسط	4	مرتفع
41	23	مرتفع	22	متوسط	5	مرتفع
42	26	متوسط	22	متوسط	6	مرتفع
43	23	مرتفع	20	مرتفع	9	متوسط
44	25	متوسط	27	متوسط	9	متوسط
45	27	متوسط	22	متوسط	7	مرتفع
46	27	متوسط	23	متوسط	9	متوسط
47	31	متوسط	22	متوسط	8	متوسط
48	25	متوسط	32	منخفض	6	متوسط
49	26	متوسط	23	متوسط	9	مرتفع
50	27	متوسط	26	متوسط	7	متوسط
51	29	متوسط	28	متوسط	7	متوسط
52	20	مرتفع	33	منخفض	10	متوسط
53	24	متوسط	21	متوسط	7	منخفض
54	31	متوسط	22	متوسط	8	متوسط
55	28	متوسط	23	متوسط	6	متوسط
56	26	متوسط	21	متوسط	4	مرتفع
57	31	متوسط	26	متوسط	7	مرتفع
58	18	مرتفع	18	مرتفع	9	متوسط
59	27	متوسط	19	مرتفع	6	متوسط
60	25	متوسط	20	مرتفع	10	مرتفع

61	30	متوسط	22	متوسط	9	منخفض
62	26	متوسط	28	متوسط	8	متوسط
63	26	متوسط	27	متوسط	6	متوسط
64	31	متوسط	20	مرتفع	8	مرتفع
65	28	متوسط	27	متوسط	8	متوسط
66	20	مرتفع	31	منخفض	7	متوسط
67	29	متوسط	22	متوسط	10	متوسط
68	28	متوسط	21	متوسط	9	منخفض
69	29	متوسط	22	متوسط	9	متوسط
70	32	متوسط	25	متوسط	7	متوسط

وعلى هذا الأساس تم عرض نتائج الفرضيات.

1-1عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

$$ك^2 = \frac{(تو_1 - تم)^2}{تم} + \frac{(تو_2 - تم)^2}{تم} + \frac{(تو_3 - تم)^2}{تم}$$

مـن خـلال الجـدول رقـم 06 تم تفريـغ نتـائج الفرضـية الأولى والـتي تقـول بأنـه:يختلـف معلمـي التعلـيم الثـانوي في إسـتخدامهم لأسـلوب التفريـق في المحتـوى، وبعـد حسـاب (ك^2) الـتي تسـاوي 6.90 ومقارنتـه ب ك^2 الجدوليـة الـتي تسـاوي6.36عنـد درجـة حريـة 01 ومستوى الدلالة 0.01.

يتبين لنا أن (ك^2) المحسوبة أكبر من(ك^2)الجدولية، وهذا مايدل على وجود فروق دالة إحصائيا.

1- 2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال الجدول رقم 06 تم تفريغ نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي تقول بأنه: يختلف معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم لأسلوب التفريق في الوسائل.وبعد حساب (ك^2) التي تساوي 36.42 ومقارنته ب ك^2 الجدولية التي تساوي 5.99 عند درجة حرية 02 ومستوى الدلالة 0.05. يتبين لنا أن (ك^2) المحسوبة أكبر من (ك^2) الجدولية، وهذا مايدل على وجود فروق دالة إحصائيا .

1- 3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال الجدول رقم 06 تم تفريغ نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي تقول بأنه: يختلف معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم لأسلوب التفريق في الوسائل.وبعد حساب (ك^2) التي تساوي 25.39 ومقارنته ب ك^2 الجدولية التي تساوي 5.99 عند درجة حرية 02 ومستوى الدلالة 0.05. يتبين لنا أن (ك^2) المحسوبة أكبر من (ك^2) الجدولية، وهذا مايدل على وجود فروق دالة إحصائيا .

2 – عرض نتائج الفرضية العامة:

$$ك^2 = \frac{(تو - تم)^2}{تم} + \frac{(تو - تم)^2}{تم} + \frac{(تو - تم)^2}{تم}$$

$$ك^2 = \frac{(20 - 23.33)^2}{23,33} + \frac{(46 - 23,33)^2}{23,33} + \frac{(4 - 23,33)^2}{23,33}$$

23,3323,3323,33

حيث (تو1) تمثل قيمة مرتفعة لتكرارات البدائل.

حيث (تو2) تمثل قيمة متوسطة لتكرارات البدائل.

حيث (تو3) تمثل قيمة منخفضة لتكرارات البدائل.

$$\text{تم} = \frac{\text{تو}_1 + \text{تو}}{3}$$

حيث(تم) المتوسط الحسابي.

$$\text{ك}^2 = 38.51$$

بما أن ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 الجدولية (5,99) عند مستوى الدلالة 0.05 فإنه يوجد هناك فروق دالة إحصائيا.

2 تفسير النتائج: من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يوجد هناك فروق دالة إحصائيا بين معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي وهذا ما أكدته نتائج الفرضيات الجزئية، وهذا راجع إلى عدة أسباب وإعتبارات لعل أبرزها مايلي:

-1 الفرضية الجزئيةالأولى:

- التكوين المستمر الذي يتلقاه معلمي التعليم الثانوي.

- الخبرة المهنية لدى المعلمين، كما يمكن للمعلم أن يتحكم في المحتوى الدراسي، ويكيفه حسب مستوى ومتطلبات التلاميذ، فالمادة المعرفية هي الأهم بالنسبة للمعلم كونه يعمل من أجل نقلها إلى التلاميذ إضافة إلى نقل المهارات الأدائية (الجانب التطبيقي)، وهذا ما

أكدته العديد من الدراسات حول موضوع الكفاءة المهنية لدى المعلم ودورها في مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين.

- 2 الفرضية الجزئية الثانية:

يختلف معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم أسلوب التفريق في الوسائل، وهذا راجع إلى مجموع من الإعتبارات أو الأسباب أهمها:

- أن الوسائل التعليمية بكل أنواعها غير متوفرة بالمستوى المطلوب وهذا ما قد يؤثر على مستوى مراعاة المعلم لأساليب التفريق البيداغوجي، لأن هذا الأخير يعتمد أساسا على مجموعة من الشروط، وتعد الوسائل التعليمية من أهم هذه الشروط، كما أن بعض المعلمين أو أغلبهم لا يلوون إهتماما كبيرا لهذا إلا أنه يلعب دورا مهما في تنمية مهارات وقدرات المتعلمين، ويساعد في نقل الكفاءة إليهم بأقل تكلفة.

- كذلك أن الوسائل التعليمية غير مقسمة على كل المدارس بل تقتصر على البعض منها، وهذا ما يؤثر سلبا على مستوى أداء المعلمين، وينعكس سلبا على مستوى التلاميذ.

3- الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال الجدول يتبين أن هناك إختلاف بين معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم لأسلوب التفريق في الوقت، وهذا راجع لعدة أسباب منها:

- أن التفريق في الوقت شيئ ضروري في العملية التعليمية التعلمية إذ لا يمكن لأي معلم أداء مهامه على أحسن وجه دون تنظيم وقت العمل وتقسيمه إلى مراحل حيث أن لكل مرحلة إيطارها الزمني المحدد، وأن التلاميذ يختلفون في مستوى وسرعة الفهم وتقبل الأفكار

ومعالجتها والرد عليها، ولهذا وجب على الأستاذ المعلم أن يولي إهتماما كبيرا إلى موضوع تنظيم الوقت، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات حول موضوع إدارة الوقت خاصة فيما يتعلق بالجانب التربوي، إضافة إلى نتائج الدراسة الميدانية حيث أظهرت أن أغلب الأساتذة لا يولون إهتماما إلى الوقت وهذا لعدة أسباب منها:

- أن الوقت محدد من طرف وزارة التربية الوطنية

- أن الوقت غير مقسم تقسيم عادل، فهم لا يراعون مستوى فهم التلاميذ (الذكاء) والفرق الموجود بينهم.

- كذلك أن الوقت غير مقسم بالتساوي بين المواد الدراسية الأساسية والثانوية.

خلاصة:

من خلال النتائج السابقة لاحظنا أنه فعلا هناك فروق بين معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم أساليب التفريق البيداغوجي، إلا أنه لا توجد دراسات سابقة تتمحور أساسا حول موضوع أساليب التفريق البيداغوجي، فالنتائج المتحصل عليها تعود أساسا إلى مستوى أراء التلاميذ من خلال المعاش اليومي مع المعلمين

الإقتراحات:

على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه في جانبيه النظري والتطبيقي خلص إلى وضع جملة من الإقتراحات التي تدعوا في معظمها إلى الإهتمام بموضوع التفريق البيداغوجي (البيداغوجيا الفارقية):

- العناية أكثر بالبيداغوجيا الفارقية كونها طريقة تربوية منظمة
- فتح المجال أمام المعلمين للإدلاء بآرائهم وترك الحرية في تسيير الدروس
- إن إدارة الوقت شيئ مهم وضروري يجب على المعلم مراعاته والعناية به

- يجب توفير وسائل تعليمية متعددة ومتطورة وحديثة

- الإهتمام أكثر بالتلاميذ لأنهم هم مخرجات العملية التعليمية التعلمية

- يجب أن تتظافر كل الجهود والأطراف المعنية من أجل الرفع من مستوى أداء المتعلمين.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة في جانبيها النظري والميداني تبين أن أساليب التفريق البيداغوجي (البيداغوجية الفاريقية) عملية تربوية منظمة تقوم على أساس مجموعة من الأسس النظرية ،فهي تهدف أساسا إلى تنمية كفاءة المعلم ،خاصة إذا تم إستخدامها بطريقة علمية منظمة من طرف المعلم باعتباره المسؤول الأول والأخير عن العملية التعليمية التعلمية ،كما أنه الأقرب إلى التلاميذ ،وهو الأعلم بالفروق الموجودة بينهم ،وهذا ما يوجب عليه التعرف أكثر على هذه الأساليب من خلال المنتدايات واللقاءات التربوية الخاصة بالبيداغوجية الفاريقية ،وكذلك الحصص التكوينية.

الفصل الأول

1- دوافع إختيار الموضوع

2- أهداف البحث

3- أهمية البحث

4- إشكالية البحث

5- فرضيات البحث

6- المصطلحات الإجرائية

مدخل الدراسة:

1- دوافع إختيار الموضوع:

من المؤكد أن لكل بحث علمي أسبابه وأهدافه، كما أنه في حد ذاته حاصل عوامل متعددة ومختلفة تستطيع أن تكون متعلقة بميول ورغبات الباحث أو نتيجة لوجود موضوع له أهمية بالغة.

أما إختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة للأسباب التالية:

- أسباب التأخر والفشل الدراسي رغم الإصلاحات التربوية.

- مدى إستخدام المعلم لأساليب التفريق البيداغوجي.

- تنوع طرق التدريس.

- الصعوبات التي يواجهها المعلمون في إعطاء التلاميذ تعليما منصفا والتكفل التام بكل واحد منهم مع مراعاة الفروق التعليمية بينهم.

2- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى إستخدام المعلم لأساليب التفريق البيداغوجي وكيفية التعامل مع الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يهدف إلى معرفة طرق التدريس المختلفة التي يوظفها المعلم في التعامل مع مختلف التلاميذ أو ما يسمى بالبيداغوجيا الفارقية.

3- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في معالجة مختلف أساليب التفريق البيداغوجي الحقيقية والسليمة التي يقوم بها المعلم في تعامله مع مختلف التلاميذ، كما تتمثل أهميته العلمية في إثراء ميدان البحث العلمي بهذا الموضوع الذي يرى الباحث بأنه قليل الدراسة وهذا راجع إلى حداثة هذا الموضوع في ميدان التربية والتعليم (التفريق البيداغوجي)، كما تكمن أهمية البحث في الوصول إلى طريقة أنجع في العملية التعليمية التعلمية مع مراعاة الفروق الفردية والخصائص التي يتميز بها كل تلميذ عن الآخر.

4- صياغة إشكالية البحث:

تعتبر البيداغوجيا الفارقية من المواضيع الحديثة في مجال علم النفس التربوي عامة والتربية والتعليم خاصة، فهي تعطي فرصة أكبر للمتعلم من أجل التعلم وتحقيق أهدافه وطموحاته، خاصة إذا تم إستخدام أساليب التفريق البيداغوجي إستخداما جيدا من طرف المعلم، وعلى هذا الأساس قام الباحث بطرح الإشكال التالي:

ما مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية العامة مجموعة من التساؤلات الفرعية أو الجزئية وهي:

1- هـل يختلـف معلمـي التعلـيم الثـانوي في إسـتخدامهم لأسـلوب التفريـق في المحتوى ؟

2- هل يختلف معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم لأسلوب التفريق في الوسائل ؟

3- هل يختلف معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم لأسلوب التفريق في االوقت ؟

5- فرضيات البحث:

5-1 الفرضية العامة:

يستخدم معلمي التعليم الثانوي أساليب التفريق البيداغوجي بدرجة مرتفعة.

5-2 الفرضية الجزئية:

- يختلـف معلمـي التعلـيم الثـانوي في إسـتخدامهم لأسـلوب التفريـق البيـداغوجي في المحتـوى .

- يختلـف معلمـي التعلـيم الثـانوي في إسـتخدامهم لأسـلوب التفريـق البيـداغوجي في الوسائل.

يختلف معلمي التعليم الثانوي في إستخدامهم لأسلوب التفريق البيداغوجي في الوقت.

6- المصطلحات الإجرائية:

- المعلـم: هـو أحـد أقطـاب المثلـث الديـداكتيكي (didactique)، وهـو المسؤول الأول والأخير عن العملية التعليمية التعلمية.

- أساليب التفريق البيداغوجي: (différenciation pédagojique)

يعنـي ذلـك التفريـق فـي المحتـوى والوسـائل والوقـت، والتـي يسـتخدمها المعلـم في مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ.

- عبد الرحمان العسوي،(1999)، تصميم البحوث النفسية الإجتماعية و التربوية،(ط،1) لبنان ، دار الراتب الجامعية .

- محمد زياد حمدان ،(1999) ، قياس كفاية التدريس(طرقه و وسائله الحديثة)،(ط،1).

- محمد عودة الريماوي ،(1994)،سيكولوجية الفروق الفردية و الجمعية في الحياة النفسية،(ط،1)،الأردن، دار النشر و التوزيع الجامعة الأردنية .

- مريم سليم ، (2004)،علم النفس التربوي، (ب،ط) ،بيروت ، دار النهضة العربية.

- ناجي محمد قاسم ، (2008)،الفروق الفردية و القياس النفسي و التربوي ،(ب،ط)،مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.